محاضرات التاريخ الاوربي الحديث \ المرحلة الثالثة/ قسم التاريخ

الموضوع / الثورة الفرنسية عام 1789

الاستاذ المساعد / د . نغم سلام ابراهيم /اختصاص تاريخ اوربا الحديث

تعددت العوامل التي ادت الى اندلاع الثورة الفرنسية سياسي واجتماعي واقتصادي وفكري

العامل السياسي : ويتعلق بالنظام الملكي الفرنسي القائم على اساس نظرية الحق الالهي بمعنى ان المللك مخول من الله ولا يحق لاي احد ان يعارضه , وله الحق عي اعلان الحرب وعقد المعاهدات وابعاد المناهضين له من خلال الرسائل المختومة. وكان هناك شبه اجماع لدى المؤرخين ان لويس السادس عشر 1774-1791 كان شخصية لا باس بها ولكنه وجد في ظروف غير ملائمة لطبيعته الرخوة فكان عليه ان يكفر عن اخطاء اسلافه.

وقد كان لزوجته ماريا انطوانيت ابنه الملكة الام ماريا تيزا امبراطورة النمسا الاثر الاكبر على شخصية الملك من مؤامرات وعزل وتعين للوزراء وقد اشيعت حولها العديد من الاشاعات ولم يحبها الشعب الفرنسي وعدوها سببا رئيسيا من اسباب بؤسهم. ولم تكن هناك مؤسسات تحد من سلطات الملك سوى محكمة باريس التي كانت مسؤلة عن تسجيل القوانين التي يصدرها الملك

اما الجانب الاداري فقد كانت اليلاد مقسمه الى وحدات ادرية منفصله الواحدة عن الاخرى وكانت تفرض الضرائب على البضائع المتنقلة بين الاقاليم الامر الذي اضعف الحركه التجارية بين الاقاليم كما كان لكل اقليم موازينه الخاصة ومقايسه وكانت الاقاليم خاضعه لنواب الملك السيء الصيت والمكروهين من قبل الفرنسين الذين كانو يجمعون الضرائب اعلى من قيمتها الاصليه لضمان الربح لهم .

اما العامل الاجتماعي فقد كان المجتمع الفرنسي مقسم الى نظام الطبقات يكون الملك على قمه الهرم ثم يتبع النبلاء ثم رجال الدين الاكليروس ثم الطبقة العامة.

يتمتع النبلاء بالمناصب العليا في الدوله فمنهم قادة الجيش والقضاة والمناصب الاداريه العليا ومنهم النبلاء الاقطاعين الذين يمتلكون اراضي واسعة وتحت ايديهم الفلاحين والحرفين والاقنان والنوع الثني فهم من نبلاء القصر الذين يعتاشون على الهبات والهدايا الممنوحة من الملك ويشكلون حاشيته ومن الذين لم بيقى لهم سوى الالقاب وهناك جزء من النبلاء من اندمج مع الحركه التجاريه واتصل بالبرجوازيين

اما طبقة رجال الدين فهم يمثلون كبار رجال الدين الذين كانوا يمارسون السلطتين الدينية والدينوية من خلال امتلاكهم اراضي واقطاعات واسعة ويعمل تحت ايديهم العديد ويجعون الضرائب كالعشر وضريبه الراس واما رجال الدين الصغار فهم من يقع على اكتافهم القيام بالاعمال الدينيه كالزواج والطلاق والارث دون الحصول على مردود مالي كافي

اما طبقه العامة فتنقسم الى فلاحين وعمال وعبيد والبرجوازيين وهم اناء الفلاحين والعمال الذين تمكنوا بعد هروبهم من النبلاء من تربيه انائهم وارسالهم للمدراس ليتعلموا فمنهم كان المحامي المهندس والمعلم

اما العامل الفكري فهو تاث السعب بافكار المفكرين امثال فولتير ومونتيسكيو وجان جاك روسو وغيرهم ممن نبهم الى مساوىء حكم ال بربون واستعرض الفضائح التي كانت هذه الاسرة تمارسها ضد الفرنسين واهم مميزات هذه الحركه انها تميزت بالسخريه والنقد الاذع وانها كانت عالميه فلم تقتصر على فرنسا بل تعدتها كما نها كانت تتطلع ايجاد نظام دستوري كالنظام الانكليزي الذي كان يتطلع له الفرنسين لانه يحدد سلطات الملك ويمنح الاستقرار الاقتصادي والسياسي .لقد اسهم اشتراك فرنسا في حرب الاستقلال الامريكيه في افراغ خزينه الدوله ناهيك عن الازمات الزراعية وضعف الانتاج وامتناع النبلاء عن دفع الضرائب كل ذللك مهد لاندلاع الثورة الفرنسيه .

الموضوع / دستور السنه الاولى عام 1791 لفرنسا / المرحلة الثالثة / قسم التاريخ / كلية التربية ابن رشد

 تكمن اهمية هذا الدستور هو انه اعتمد بشكل كامل على لائحة حقوق الانسان وكذلك الدستور لانكليزي ومنه صدرت العديد من الدساتير في دول العالم امثال تركيا وايران وغيرها وبموجب ذلك الدستور عد الملك موظفا كبيرا له الحق فقط في اختيار وزرائه لاغيرفاصبح الملك يملك ولا يحكم .

 اما الهيئة التشريعية فقد اطلق عليها اسم الجمعية الوطنية التشريعية وتحدد عدد اعضائها ب750 نائبا عن الامه وهي التي تصدر القوانين وتراقب وتحاسب الوزراء وتراجع مخططات السياسات الخارجية والداخلية والعسكرية غير ان مايعاب على هذا الدستور هو انه حصر حق الانتخاب لمن يملك عقارا الامر الذي لم يطبق المساواة التي نادت بها الثورة الفرنسية اما بالنسة للجانب الاداري تم تسمية الاقاليم حسب الظواهر لطبيعية واعطيت كل محافظة حكما لا مركزيا وادارة بلدية ومجلسا بلديا منتخبا اما القضاء فقد جعله انتخابيا ومنع شراء المناصب القضائية

 اما الاصلاح الضريبي والمالي فقد وزع الضرائب على اساس المساواة بين الجميع وجعل الضرائب الرئيسية التي حلت محل القديمة كما يلي:

* ضريبة على العقارات
* ضريبة على المنقولات
* ضريبة على الدخل من الاعمال التجارية والصناعية

 غير ان هذه التغيرات لم تحل وضع الخزين الفرنسية الخاوية الامر الذي برزت مشكله الاستيلاء على ممتلكات الكنيسة الامر الذي ولد ازمة كبيرة مع البابوية كمااعد رجال الدين موظفين لدى الدولة الفرنسية فنقطعوا عن الكنيسة في روما فاصدرت الاخيرة قرار الحرمان بحق كل من يؤدي يمين الولاء لذلك القانون المرر الذي اثار الملك لكونه كان متدينا وبسبب ذلك حاول الفرار من فرنسا بتايد من زوجته والنبلاء المهاجرين خارج فرنسا

غيران هذه المحاولة الفاشله ظهرت اتجاهات جمهورية قوية من خلال نادي الكوردلية ونادية اليعاقبة

 ومن المهم ان نستعرض اهم القوى المعارضة للثورة الفرنسية ومنجزاتها المهاجرين الفرنسين وملوك اوربا ورجال الدين الكاثوليك والبابوية فالمجموعة الاولى الذين كانوا يتطلعون للعودة الى فرنسا بقوة السلاح اما ملوك اوربا الذين شعروا بالخطر من رياح التغير الفرنسية ضد الانظمة الملكية المستبجدة فهبوا يدافعون عن ال بربون كجزا من دفاعهم عن الحق الالهي اما رجال الدين الذي احسوا ان فرنسا انقضت على املاك الكنيسة في فرنسا التي كانت معقل من معاقل الكاثوليكية. الامر الذي كان عليها ان تةاجه هذه القوى فبعد ان تم محاكمة الملك واعدامه بتهمة التامر على فرنسا والتعاون مع اعدائهه ضد البلاد

الموضوع/ حكومة الادارة

في الخامس من تشرين الثاني 1795 اصدرت حكومة الادارة بيانا اعلنت فيه عن برنامجها السياسي ويتلخص فيما يلي:

* لامكان للملكية في النظام الجديد
* القضاء على الحزبية والتعصب
* منع اية سياسة تهدف الى الثار واثارة الاضطراب بكل قوة
* توطيد السلام الداخلي
* انطلاق في مجالات الانتاج الاقتصادي والابداع العلمي والفني

 اصدرت الحكومة قرارت ضد اليعاقبة وقبضت على المتطرفين غير انه بقي لهم تاثير على الواقع السياسي فقد كان من بين اعضاء الحكومة من اليعاقبة وكان ذلك من عوامل سقوطها ودستور السنة الثالثة فقد كان الخمسة غير منسجمين فيما بينهم غير ان الصدام بين هؤلاء لم ينتهي لينعكس الامر على البرلمان بين الملكين واليعاقبة المر الذي احرج حكومة الادارة .

 وكان نابليون بونابرت المنتصر في ايطاليا مستعدا لان يمد لحكومة الادارة العون ووبالفعل ارسل نابليون احد ضبباطه الى الى باريس لانقاذها ثم تمت الحركة الانقلابية عام 1897 فنفي كارنو والغيت اتنخابات 49 محافظة وعزل 177 نائبا واصبحت اعوان حكومة الادارة الاغلبية في البرلمان بينما استطاع بونابرت في ايطاليا ان يفرض معاهدة كمبوفورميو على النمسا ولم تستقر الامور في البلاد فعاد بونابرت الى فرنسا في الوقت الذي كان سييز يبحث عن الجنرال المنشود وهو نابليون وتاليران وانتخب لوسيان شقيق رئيسا لمجلس الخمسمائة وتمكن نابليون من طرد معارضيه ووضعت الحكومة بيد ثلاثة قناصل وعرف ذلك بانقلاب برومير وبذلك انتهى عهد الثورة الفرنسية وبدا عهد نابليون بونابرت .

واهم ما تصرف نابليون في مجال السياسة الخارجية ومنها

صلح كومبوفورميو 1797وعقدها نابليون مع النمسا واهم بنودها :

- حصول فرنسا على الاراضي المنخفضة والجزر الايونية

- تخلي النمسا عن ممتلكتها في ايطاليا مقابل حصولها على البندقية

- اعتراف النمسا بجمهورية السيزاليون

- اعتراف النمسا بجمهورية ليجوريا

ولكي يحصل نابليون على العرش كان عليه ان يعتمد على الكنيسة الكاثولكية فقد عقد صلح الكونكردات مع البابوية واعترفت الاخيرة باجراات الثورة الفرنسية ومصادرة املاكها لصالح فرنسا وتصدر قرار تعينهم بعد ان يتم اختيارهم من قبل نابليون وقد تعهد الاخير بحماية الممتلكات البابوية في ايطاليا .

والواقع كان بيوس السابع ممتننا لنابليون لانه لم يمزق ممتلكاتها في ايطاليا

اما موقف نابليون من انكلترا فبعد فشل الغزو الفرنسي لمصر ومن خلال تحطيم بريطانيا للاسطول الفرنسي في معركة الطرف الاغر اقتنع نابليون بضرورة ضربها اقتصاديا فاصدر مراسيم برلين عام 1807 والتي منع بموجبها تواجد اية سفن بريطانية في الموانىء الاوربية واتخذت بريطانيا موقفا مماثلا الامر الذي اضر بالواقع الاقتصادي الاوربي بشكل عام ولكلا من فرنسا وبريطانيا بشكل خاص فقد ادى ذلك لانتشار الرشوة والتهريب وارتفاع الاسعار ومن اهم الصعوبات التي واجهها نابليون في تطبيق المراسيم في كلا من ايطاليا والبرتغال غير انه بالنسبة للايطاليا كان الوضع اسهل لان الاخيرة كانت قد الفت الاختلال الفرنسي والتعاطف مع نابليون لكون اصله ايطالي كما انهم اكثر اطلاعا على مبادىء وافكار الثورة الفرنسية اما البرتغال فبعد ان احتل نابليون اسبانيا الحليفة بحجة ان البرتغال كانت مقرا للتهريب مع بريطانيا .

فسارع لاحتلال البرتغال وتكمن الصعوبة هو انم شعب متدين ولان الباب وبسبب موقفه المحايد من تصرف نابليون اقدم الاخير على عزله فاثار البرتغاليين ضده وكونهم لم يكونوا مطلعين على مبادىء الثورة الفرنسية وسهم طبيعة الموقع الجغرافي في صعوبة تحرك القوات الفرنسية وسهولة البرتغالين وبالتعاون مع البريطانين في القضاء عليهم.

الموضوع / مؤتمر فينا 1815/ المرحلة الثالثة / قسم التاريخ

كلية التربية ابن رشد

 يعد مؤتمر المنعقد في عام 1815 نقطة فاصلة في التاريخ الحديث ليس فيس في اوربا فقط بل امتد تاثيره على العالم ويعود سبب اختيار النمسا مكان للمؤتمر هو لتوسطها اوربا وكتعويض عن الخسائر التي تعرضت لها النمسا وكذلك بسبب الهزائم والخسائر التي منيت بها سواء فس ايطاليا وفي الاراضي الالمانية.

حضر المؤتمر كلامن اكلترا ممثلا بكاسلريهوالمسا بمترنيخ وبروسا ومثلها هاردنبرغ وروسيا ومثلها الاسكندر الاول وفرنسا تاليران والبابوية الكاردينال كونسالفي.

مبادىء مؤتمر فيينا فهي كما يأتي :

* الحفاظ على التوازن الدولي ولقد طبق هذا المبدا على اوربا بحيث توسعت روسيا في بولندا وتوسعت النمسا على حساب ايطاليا
* اقامة سلسلة من الدول حول فرنسا تكون بمثابة خط دفاعي امامي لاوربا ضد قوة فرنسا ومبادئها مثل هولندا واتحاد الراين وسويسرا وبيدمونت تلك الدول التي توسعت لتصبح قادرة على التصدي لفرنسا بقدر اكبر عن ذي قبل
* الحفاظ على الشرعية للاسر الحاكمة وذلك ما طبق على نطاق واسع في فرنسا وبيدمونت واسبانيا
* الدعوة الى بعض المبادىء الانسانية العالمية كمنع تجارة الرقيق وحرية الملاحة في البحار والانهار الدولية وكذلك وضع اسس التبادل الدبلوماسي بين الدول .

 ومن المؤتمرات الدولية المهمة بعد مؤتمر فينا الحلف المقدس 1815-1826 وكان من افكار القيصر الروسي هو الحيلولة دون قيام حرب اوربية جديدة وكذلك الحلف الرباعي الذي ضم كلا من انكلترا وبروسيا والنمسا وكانت اهدافه الحفاظ على الوضع الدولي والحيلولة دون عودة نابليون الاول او اقربائه والعمل على عقد مؤتمرات محددة لبحث المشكلات الدولية والعمل على استتباب السلام .

كما انعقد مؤتمر اكس لا شابيل 1818 الذي كان بسبب مسالة جلاء قوات الاحتلال عن فرنسا وقبولها في مصاف الدول الكبرى

وفي كل المؤتمرات التي انعقدت خلال تلك لفترة كان لشخصية مترنيخ الرجعية الاثر الكبير في توجهات تلك المؤتمرات وفي عام 1819 انعقد مؤتمر كارلسباد الذي نص على منع الاجتماعات السياسية ووضع نظم ومناهج التعليم تحت الرقابة المشددة وفرض الرقابة على الصحف .

ومن الملاحظ ان تلك المؤتمرات اسهمت بشكل وباخر على شيوع حالة من الاستياء في شعوب اوربا عامة وفرنسا خاصة وقد تتطلع الجميع نحو التخلص من تلك التوجهات وهوما اسهم فيما بعد باحداث ثورات عام 1838 القومية.

الموضوع / المسالة الشرقية / حرب القرم / المرحلة الثالثة / قسم التاريخ/ كلية التربية ابن رشد

 وقعت الازمة بسبب نزاع بين القيصر نقولا الاول وبين نابليونالثالث امبراطور فرنسا حول حقوق الرهبان اللاتين في بيت المقدس وادعى القيصر حقوقا واسعة قال انها تقوم على معاهدات وتتلخص مطالبة في حق حماية كل المسيحين التابعين للكنيسة اليونانية الارثدوكسية في الدولة العثمانيةوهنا احتلت الجيوش الروسية الافلاق والبغدان في عام 1853.

 وسرعان ما دمر الاسطول العثماني من قبل الروس فاقدم العثمانيين على اعلان الحرب ضد الروس وتدخلت فرنسا وبريطانيا لضرب الروس وتحطيم قاعدتهم البحرية في ميناء سبستول دام حصار سبستول سنة كاملة من1854-1855 وحاول الروس انقاذها ثلاث مرات لكنهم فشلوا باصرار من قبل البريطانين والفرنسين والسردينين في تشرنايا.

وقد انضمت الاخيرة الى الحلفاء لان كافور نجح في كسب صداقة البريطانين والفرنسين الامر الذي اقنع الروس بضرورة الانسحاب وبالفعل انتهت الحرب بعقد صلح باريس موجبه :

* دخول الدولة العثمانية في دائرة العصبة الاوربية وتعهد السلطان بالقيام باصلاحاتجمة في البلاد
* رفعت الحماية الروسية عن الافلاق والبغدان واعلن السلطان اسقلالهما الذاتي
* حرية الملاحة في نهر الطونة
* اكد على حيادية البحر الاسود

اما نتائج هذه الحرب كانت كما ياتي :-

* تقدم روسيا في اسيا فوجهت اطماعها نحو فارس وافغانستان والشرق الاقصى بدلا من البلقان والبحر المتوسط
* عزلة النمسا وضعفها لاتباعها سياسة الحياد
* فوز سردينيا بمساعدة نابليون الثالث ضد النمسا
* انشاء دولة رومانيا :صار لاقليم الافلاق والبغدان بموجب معاهدة باريس حاكمان منتخبان وجلسان نيابان وسرعان ما اتحدا في عام 1861 تحت اسم رومانيا غير ان المسالة الشرقية لم تنهي فحتى وان انعقد مؤتمر برلين عام 1885 بقيت الاطماع الاوربية مستمرة صوب ممتلكات الدولة العثمانية الرجل المريض ولم تنتهي الا باندلاع الحرب العالمية الاولى

ا

لموضوع / الاحلاف الدولية قبل الحرب العالمية الاولى/ المرحلة الثالثة / قسم التاريخ /كلية التربية ابن رشد

* عصبة الاباطرة الثلاثة 1872 :لكي يضمن بسمارك عدم نهوض فرنسا مرة ثاني عمل على احاطتها بعدد من التحالفات للحيلولة دون محاصرة المانياوسعى للحصول على مساعدة امبراطور النمسا والامبراطور الروسي ونجح في ايضاح مخاطر الديمقراطية فتكونت هذه العصبة
* - فبعد ان فشل في جمع كلا من النمسا وروسيا في حلف واحد بعد فشل عصبة الاباطرة الثلاثة لاطماع كلا البلدين في البلقان فاقتنع بضرورة عقد احلاف منفردة بين كلا منهما على حدة فعقد الحلف الثنائي مع النمسا وعقد معاهدة الضمان مع روسيا واستمر تحالفه مع الروس حتى عام 1890 وكان هدف بسمارك هنا لضمان دعم الروس ضد الفرنسين .

الا ان ذلك لم يستمر طويلا مع اعتلاء وليم الثاني عرش المانيا وتبني سياسة العالمية التي ابعدت بسمارك عن حكم المانيا وحطمت التقارب الروسي الالماني الامرالذي استغله الفرنسين مع ازدياد حاجة الروس الى القروض الخارجية فعقدوا معهم اتفاقية عسكري ثم تحالف فرنسي روسي عام 1890 ثم الوفاق الودي عام 1904 الذي عقد بين بريطانيا وفرنسا بعد ان ايقن البريطانين حجم الخطر الالماني المنافس لمصالحهم في الدولة العثمانية

وتحول ذلك الى الاتفاق الثلاثي عام 1907 فقد اتفقت كلا ممن فرنسا وبريطانيا وروسيا ضد المانيا فقد تمت تسوية الخلافات بين انجلترا التي خرجت من عزلتها بعد تنامي الخطر الالماني فقسمت ايران الى ثلاث مناطق حصلت بريطانيا على الناحية الجنوبية الشرقية والروس حصلوا على الشمال وترك الباقي لشاه ايران

وبذلك كانت هذه هي خريطة الاحلاف التي عقدت بين القوى الكبرى التي حددت بدقة مصالحهم من جهة وموقعهم من جهة اخرى .

الامر الذي لا يستغرب من الازمات التي راحت تنفجر الواحدة تلو الاخرى ما بين اغادير وازمة ضم البوسنه وازمة الحروب البلقانية وانتهاء بازمة اغتيال ولي عهد النمسا المجر التي كانت السبب المباشر لاشتعال الحرب العالمية الاولى .

وقد اسهمت الثورة الصناعية والرغبة في الحصول على المستعمرات لتسويق البضائع وللحصول على المواد الاولية فتزايد حدة تلك الاطماع والرغبة نحو التسلح لضمان ابقاء السيطرة وضمان السيادة وتزايد الاطماع نحو املاك الدولة العثمانية كل ذلك كانت اسباب غير مباشرة كلها ادت الى اشتعال الحرب العالمية الاولى عام 1914